

## النهاية في غريب الأثر

{ نسم } ( ه ) فيه [ مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً أَوْ فَكَّ رَقَبَةَ ] النِّسْمَةُ : النِّسْفُوسُ والروح . أي مَنْ أَعْتَقَ ذَا رُوحٍ . وكلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسْمَةٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُ النَّاسَ .

( ه ) ومنه حديث علي [ والذي فَلَاقَ الحَيَّةَ وَبَرَأَ النِّسْمَةَ ] أي خَلَاقَ ذَاتَ الرُّوحِ وكثيراً ما كان يقولُها إذا اجْتَهَدَ في يمينه .

( ه ) وفيه [ تَنَذَكَّ بِيَا الغُيَّارِ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النِّسْمَةُ ] هي هَا هُنَا النِّسْفُوسُ بالتحريك واحداً الأنفاس . أراد تَوَاتُرَ النِّسْفُوسِ والرُّبُوعِ والنِّسْفِ فَهِيَ فَسْمُومٌ العِلَّةُ نَسْمَةٌ لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنَذَفِّسِهِ فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّبُوعِ لَا يَزَالُ يَتَنَذَفِّسُ كَثِيرًا .

- ومنه الحديث [ لَمَّا تَنَذَسَّ مَوَا رَوْحَ الحَيَاةِ ] أي وَجَدُوا نَسِيمَهَا . والتَّنَذَسُّمُ : طَلَبُ النِّسِيمِ وَاسْتِنْدِشَاقُهُ . وَقَدْ نَسَمَتِ الرِّيحُ تَنَذَسِمٌ نَسَمًا وَنَسِيمًا .

( ه ) والحديث الآخر [ بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ ] وَهُوَ مِنَ النِّسِيمِ أَوَّلُ هَيُوبِ الرِّيحِ الضَّعِيفَةِ : أَي بُعِثْتُ فِي أَوَّلِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَضَعُفِ مَجِيئِهَا . وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ . أَي بُعِثْتُ فِي ذَوِي أَرْوَاحٍ خَلَاقَهُمُ اللّٰهُ تَعَالَى قَبْلَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَأَنَّهُ قَالَ : فِي آخِرِ النِّسْمِ الشَّءِ ( فِي الْأَصْلِ وَآ ) : [ النِّسْمُ ] وَالمُثَبَّتُ مِنَ الهَرُوبِ وَاللِّسَانِ . ( مِنْ بَنِي آدَمِ ) .

( ه ) وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ وَخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ [ اسْتَتَقَامَ المَنْدُوسِمُ وَإِنَّ الرِّجْلَ لَنَدَبِي ] مَعْنَاهُ تَدَبُّيُّ الطَّرِيقِ يُقَالُ : رَأَيْتُ مَنْدُوسِمًا مِنَ الْأَمْرِ أَعْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ : أَي أَثَرًا مِنْهُ وَعَلَامَةً . وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ المَنْدُوسِمِ وَهُوَ خُفٌّ البَعِيرِ يُسْتَتَبَانُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَثَرُهُ إِذَا ضَلَّ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [ وَطَلَيْتُهُمْ بِالمَنَاسِمِ ] جَمْعُ مَنْدُوسِمٍ : أَي بِأَخْفَافِهَا . وَقَدْ يُطَلَّقُ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا .

- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [ عَلَى كُلِّ مَنْدُوسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ ] أَي عَلَى كُلِّ مَفْصَلٍ